سمعت يحيى بن سعيد يقول لم ألق أحدا يحدث عن الحسن أثبت من أشعث بن عبد الملك قلت فيزيد بن إبراهيم فقال لم ألق أنا اثبت منه حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعد بن أبي مريم قال يحيى بن معين وخرج حفص بن غياث الى عبادان وهو موضع رباط فاجتمع عليه البصريون فقالوا لا تحدثنا عن ثلاث عن أشعث بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد فقال أما أشعث فهو لكم وأنا أتركه لكم وذكر الباقين حدثنا عبد ا بن محمد بن ناجية حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن أبي صالح عن أبي هريرة وجابر بن عبد ا وأبي سعيد الخدري عن رجلين من الثلاثة أن النبي صلى ا عليه وسلّم نهى عن الصرف قال عمرو وقلت ليحيى بن سعيد تعلم أحدا قال هكذا قال نعم سمعت سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن بن سيرين عن أبي صالح وحدثنا بن ناجية حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن بن سيرين عن رجل أثنى عليه خيرا سمع أبا سعيد وأبا هريرة وجابر ينهون عن الصرف رفعه اثنان منهم الى النبي صلى ا عليه وسلّم حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل أخبرنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال والذي نفسي بيده ان ما بين طرفي حوضي لأبعد ما بين أيلة الى مكة إن أبا ريقه لأكثر من عدد نجوم السماء حدثنا يحيى بن محمد بن البختري حدثنا عبيد ا بن معاذ حدثنا أبي حدثنا الأشعث عن الحسن عن رجل من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم يعني أنسا قال لقد رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يصلي والحسن على ظهر فإذا سجد نحاه عنه وإذا رفع رأسه قال الشيخ وأشعث بن عبد الملك له روايات غير ما ذكرته عن الحسن وابن سيرين وغيرهما وأحاديثه عامتها مستقيمة وهو ممن يكتب حديث ويحتج به وهو في جملة أهل الصدق وهو خير من أشعث بن سوار بكثير